شَرح :

تُحفة الأَطفَال والغِلمان

في

تَجويد القُرآن

الشَّيخ :

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمامُ وخطيبُ المسجدِ النبويِّ الشريف

كاتبُه :

فيصل آل صقر

غفر الله له ولمشايخه ولوالديهم

١٤٣٥ هـ



تَنْبِيهٌ :

- أنّ بعض الأمثلة ليست من كتاب الله عزّ وجلّ .

- الجداول المرفقة في نهاية هذا الكتاب من عمل المُفرّغ تسهيلاً للطلبة .

وَفّقكُمُ الله



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

هذه المنظومة لسُليمان الجَمْزُورِي رحمه الله وهو مصري وتوفي في طَنْطَة وكان من كبار المقرئين في عصره ولا يُعلم متى تاريخ وفاته وهو من القرن الثاني عشر، ونظم هذه المنظومة في عام ١١٩٨ للهجرة ، وجعلها في أصول علم التجويد وأعرض عن بعض أحكام التجويد كأحكام الوقف والابتداء وصفات الحروف ومخارجها .

وعلم التجويد :

الأصل في اللغة :التحسين

والتجويد: هو خاصٌ لتلاوة كتاب الله عز وجل ، وهو إعطاء كل حرف حقه ومُستحقه .

وحكم تعلمه :

فرض كفاية ، إذا تعلّمه بعض المسلمين يكفي عن جميع المسلمين .

والمقصود بالتجويد :

هو إعطاء الحروف حقها من غير تَنَطُّع فيها ، فإذا كان في القراءة تَنَطُّع فإنه خارجٌ عمّا أُنزل من أجله القرآن في قوله سبحانه ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ**﴾ ولهذا رأى شيخ الإسلام رحمه الله تحريم التَنَطُّع في تلاوة قرآن العظيم ، ويُخشى أن يكون المتشدد في إخراج الحروف ممّن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم ﴿**وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ.**﴾

أينما تكون القراءة بالسجية مع إعطاء قواعد الحروف حقها من غير زيادة فيها ولا نقص ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم عربياً فصيحاً وكانت قراءته على السَّلِيقة مع إعطاء الحروف حُقوقها ، فكان يقرأ في الركعة الواحدة بالبقرة والنساء وآل عمران ولو كانت في قراءته تنطُّع لم يستطع قراءة ذلك في ركعة واحدة لخرج عليه الفجر وهو لم ينتهِ بعد ، وقرأ عليه الصلاة والسلام سورة الأعراف في صلاة المغرب وقرأ أبو بكر رضي الله عنه عنه سورة البقرة كاملة في صلاة الفجر ، فلو كانت في قراءتهم تشدُّق أو تنطُّع أو تأخير في إخراج الحروف وغير ذلك لَمَا استطاعوا أن يقرأوا تلك القراءة في ذلك الوقت الوجيز ، وإعطاء الحروف عون على تدبر القرآن العظيم

لاسيما مَنْ رُزق مع ذلك حُسن الصوت ، فكان النبي ﷺ حَسَن الصوت جميلاً له ، قال البراء رضي الله عنه : ﴿**سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ " يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ وَقِرَاءَةً "**﴾

فإن أستطاع أحد أن يُجمّل صوته من غير مُبالغة في التجميل فليفعل ؛ لأنه ادعى للقبول والتدبر ، والقرآن العظيم مما يُختص به أنه لابد فيه من التلقي ، فلو كان شخص مُتعلماً ولم يتلقَ القرآن العظيم لم يَعْرِف تلاوته ، فمثلاً لو قرأ ﴿قٓ﴾ فسوف يقرأه خطأ، ولهذا كان جبريل عليه السلام يُدارس النبي ﷺ القرآن في كل عام مرة وفي آخر رمضان للنبي ﷺ دارسه جبريل عليه السلام مرتين اثنتين .

فلابد من التلقي من شيخ موثوق بعلمه في ذلك ، وليكون أيضاً أوثق في الحفظ وأرسخ ، ومع الرسوخ يكون إتقان إخراج الحروف ، فإن استطاع المسلم أن يعرض القرآن كاملاً على شيخ مُتمكن في فنّه فليفعل ، وقد وضع العلماء المنظومات والشروحات لهذا الفن لأهميته في تحسين القراءة، وهذا مِنْ حِفظ الله عز وجل للقرآن العظيم ، فممّن وضع هذا الناظم رحمه الله سليمان الجَمْزُورِيِّ وهذه المنظومة كان أهل العلم أول من يرغب في تعلم التجويد يبدأ بها ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجَزَرية ثم الشاطبية ثم طيبة النشر ، لأن هذه المنظومة سهلة يسيرة واضحة وجمعت جُلّ أحكام التجويد ،

وضع منظومته هذه في تجويد القرآن وسمّاها تُحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن ، واشتهرت بتحفة الأطفال .

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفُورِ

دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

يعني ارجو الرحمة والمُؤمَّل لها موقناً بنزول رحمة الله عز وجل عَلَيّ في ذلك ، (دوماً) أي: دائماً اطلب رحمة الله .

٢- الْحَمْـدُ لِلَّـهِ مُصَلّـِياً عَلـى

مُـحَمَــدٍ وآلِــهِ وَمَـنْ تَـلاَ

الحمدلله :
الألف واللام للاستغراق ، يعني جميع المحامد لله ، وعليه فلا يجوز إطلاق كلمة الحمد على غير الله ، فلا يُقال لشخص : الحمد لك ، وإنما يقال : الثناء عليك أو الشكر لك وهكذا .
والحمد : ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه ،
ولو كان الشخص يحمد الله ﷻ وهو غير مُعظم له لا يكون حمداً ، وكذا لو كان غير مُحب له لا يكون حمداً .
فلابد من اجتماع هذه الأمور الثلاثة (ذكر محاسنه وحبه وتعظيمه)
الحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
يعني : داعياً بأن يُثني الله ﷻ على نبيه في الملأ الأعلى وعلى الصحابة وعلى من اقتفى أثرهم . كما في حديث التحيات ﴿**السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ**﴾ قال النبي ﷺ ﴿**فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ**﴾

٣- وَبَعْدُ هـذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيـدِ

فــي النُـونِ والتَّـنْوِينِ وَالْمُدُودِ

يعني هذا النظم في التجويد من المدود والنون والتنوين وغيرها ..
(**لِلْمُرِيـدِ**) يعني طالب التجويد
مالذي ذكر فيه ؟
قال في النون والتنوين والمدود
ذكر هذه الأمور الأساسية وإن كان استطرد في غيرها مثل في أحكام اللام والراء والنون المشددة والتنوين ثم بعد ذلك يُفصل فيها .

٤- سَـمَّيتُـهُ بِـ(تُحفَـة الأَطْفَالِ)

عَنْ شَيْخِنَا (الْمِيـهِيِّ) ذِي الْكَمالِ

يعني سميت هذا النظم بتحفة الأطفال قال [١] ممّن هو مثلي في هذا الفن وهذا من تواضعه رحمه الله ، فلا يقصد بالأطفال صغار السن وإنما يعني المُتطفل المبتدأ في هذا الفن وضعت هذا الفن و أخذت ذلك عن شيخي المِيهِيِّ وناقلاً عنه وهو :علي بن عمر بن أحمد المِيهِيِّ المصري كذلك و المِيهِيِّ نسبة إلى (مِيه) بلدة في مصر من توابع المُنُوفية وشيخه توفي عام ١٢٠٤ هـ والمقصود بذي الكمال :
صاحب الكمال والأخلاق المحمودة من البشر ، يعني أرجو أن يكون كذلك .

٥- أَرْجُـو بِـه أَنْ يَنْـفَعَ الطُّـلاَّبَـا

وَالأَجْـرَ وَالْقَـبُـولَ وَالثَّـوَابـا

يعني :
ارجو أن ينفع الله عز وجل به ذلك .وأن يكتب لي فيه الأجر والقبول في الدنيا والآخرة والثواب وجزيل العطاء .
.أحكام النون الساكنة والتنوين:
لمّا وضع هذه المقدمة بدأ يشرع في تفصيل ما ذَكَره ، لأنه قال في النون والتنوين والمدود ، فبدأ بأحكام النون الساكنة والتنوين .
والفرق بين أحكام النون الساكنة والتنوين:
أن النون الساكنة تُكتب لفظاً وتُنطق وصلاً ووقفاً .

---

(١) : أي في شرحه لها ؛لأن الناظم وضع هذا النظم ووضع لها شرحاً وسماه (فتح الأقفال)

وأما التنوين :
سواء كان بالرفع أو النصب أو الخفض فينطق وصلاً ولا يُكتب، ولا يُنطق وقفاً مثل أن تقول (مِنْ) هذه النون منطوقة ، وفي التنوين تقول:(بيتٌ) لكن إذا وصلت (بيتُ زيد) فدلّ أن التنوين في الوصل لا يُنطق ، وكذلك لو قلت (بيتٌ) لا تُكتب التنوين كحرف وإنما تُوضع كعلامة فقط .
وأحكامها واحدة من ناحية الأحكام الأربعة كما سيأتي في الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء .

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦- لِلنُّــونِ إنْ تَسْكُنْ وَلِلتّنْوِينِ

أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْـيِـينِـي

(للنون إن تسكن) يعني إذا كانت ساكنة
وأخرج بذلك المتحركة ، والنون المتحركة ليس لها أحكام ، كبقية الحروف مثل (ط) (ف) (س) وهكذا .
وللتنوين كذلك له أربع أحكام مثل نون الساكنة .
(أربع أحكام) أصلها أربعة أحكام وحذف التاء المربوطة لضرورة الوزن .
(فخذ تبييني) فخذ ما سأبينه لك .

٧- فَـالأَوَّلُ الإظْـهَارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ

لِلْحَـلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَتْ فَلْـتَـعْرِفِ

فالأول من هذه الأحكام الأربعة هو الإظهار .
(**قَـبْـلَ أَحْـرُفِ**) يعني وجود النون الساكنة أو التنوين قبل الأحرف .

(**سِـتٍ رُتِّبَتْ فَلْـتَـعْرِفِ**) ستأتي ستة أحرف (همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ -حاءٌ مُهملتان ثم غينٌ خاءُ) هذه حروف الإظهار .

٨ ـ هَمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ

مُـهْمَلَـتَانِ ثُـمَّ غَيْـنٌ خَـاءُ

ومعنى الإظهار :

أن تُظهر النون وتُظهر الحرف الذي بعدها كما هو ، يعني تنطق الحرف كأنه لم يأتي إليه حكم أبداً ، فمثلاً النون ساكنة بعد الهمز ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ تُظهر النون والهمزة .

الهاء : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ﴾ نون ساكنة بعدها هاء وقد يأتي الإظهار من كلمة أو كلمتين مثال : الهمزة في كلمة واحدة ﴿وَيَنْئَوْنَ ﴾ ، هاء مثلاً : ﴿مِنْ هَذِهِ﴾ نون ساكنة بعدها هاء نُظهرها

غين : ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ هذه في كلمة واحدة، ولا توجد في القرآن كلمة في إظهار الغين سوى هذه الآية .

والخاء : (مِنْ خَاسر) وهكذا .

٩- والـثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِستَّةٍ أَتَـتْ

فِـي (يَـرْمَـلُـونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

يعني الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين الإدغام .

(**بِستَّةٍ أَتَـتْ**)

يعني بستة أحرف سيذكرها لك .

(**فِـي يَـرْمَـلُـونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ**)

يعني حروف الإدغام ستة ، مجموعة في قولهم (يَرْملُون) يعني : الياء ، الراء ، الميم ، اللام، الواو، النون.

والإدغام معناه :
الإدخال ، وهو إلتقاء حرف ساكن بمتحرك مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ النون ساكنة والياء متحركة فإذاا ألتقى الساكن مع المتحرك أدغم الحرف الأول في الثاني .

وينقسم الإدغام إلى قسمين :
١-إما ندخله بغنة ، يعني بصوت من خيشوم يخرج مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ، ويُسمى إدغاماً ناقصاً .
٢- أو أدخل ولم يدغم مثل النون بعدها الراء ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾يعني أحذف النون تماماً ولا أغن ويكون الحرف عن حرفين فأقول ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ كما سيأتي في اللام والراء ، ويسمى إدغاماً كاملاً .

١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْـمٌ يُدْغَمَا

فِيهِ بِغُنَّـةٍ بِــ(يـنْـمُو) عُلِمَـا

يعني القسم الأول من أقسام الإدغام :
الإدغام بغنة .
(فِيهِ بِـغُنّـَةٍ بِيَنْـمُو عُلِـمَـا)
يعني حروف الإدغام بغنة أربعة مجموعة في قولهم (يَنمو) (ياء)مثل ﴿مَنْ يُرِيدُ﴾ يدغمها ويحذف النون تماماً وآتي بغنة .
ومثل (كبيرٌ وَالله) أحذف التنوين تماماً فأدخل التنوين في الحرف الثاني .
(نون) مثل (مَن نبأك) و(ميم) مثل: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ تُدغم الحرف الأول بالثاني ، و(الواو) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ تحذف النون تماماً وأنطق الواو مع الغنة .

* وإذا أردت أن تعرف هل خرج بغنة أم لا ؟
فأغلق الأنف، فإن استطعت أن تنطق الحرف مع إغلاق الأنف يعني ما نطقت بغنة ، وإن أغلقت الأنف ونطقت وقلت ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ولا استطعت أن تخرج فأعلم أن الحرف صحيح .
ومثله في الإدغام بغير غنة ، فلو قلت ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ أغلق الأنف فإذا خرج شيء أو أراد أن يخرج شيء من الأنف فإنه بغنة وهذا غير صحيح لأن الحرف بغير غنة .
والضابط في الغنة إغلاق الأنف وعدمه .

١١- إِلاَّ إِذَا كَـانَـا بِـكِـلْمَـةٍ فَـلاَ

تُـدْغِمْ كَـ(دُنْـيَا) ثُمَّ (صِـنْوَانٍ) تَـلاَ

يعني الإدغام بغنة لا يكون إلا في كلمتين ولا يأتي مطلقاً في كلمة واحدة لابد في كلمتين مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿مَنْ يُرِيدُ﴾ (عزيزٌ وَالله) .

فإذا كان في كلمة واحدة لا تدغم أبداً ، لذلك قال (إلا إذا كان بكلمة فلا تدغم) حتى ولو كانت نون ساكنة مثل لفظ (دُنْيا) مثل: ﴿إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ لا تدغم في ﴿الدُّنْيَا﴾ بل أبقها ؛لأنها في كلمة .ومثلها (صِنْوَانٌ - قِنْوَانٌ - بُنْيَانٌ) فهذه أربع كلمات أتت نون ساكنة في وسط الكلمة ولا تُدغم .

وكلمة خامسة من غير القرآن (عُنْوان) لا تدغم .

إذاً : الإدغام بغنة لا بد أن يكون في كلمتين ، سواء تنوين بعد حرف الإدغام أو نون ساكنة بعدها حرف الإدغام .

١٢- وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِغَيْـرِ غُنَّةْ
فـي الـلاَّمِ وَالـرَّا ثُمَّ كَـرِّرَنَّـهْ

يعني القسم الثاني من أقسام الإدغام :
الإدغام بغير غنة في اللام والراء ، مثل (كبيرٌ لَهم) تنوين وبعده لام أو نون بعدها راء ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ لكن إذا كان الراء بعد التنوين أو نون الساكنة كرّر الراء ، والمراد بالتكرار بمقدار حرفين اثنين فقط .
فتقول ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ والتكرار لابد يظهر في اللفظ بمقدار حرفين ؛لأنهما حرف مشدد .
وإذا كان الراء في داخل الكلمة لا يُكرّر كقوله سبحانه ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ وأما في الإدغام بغير غنة لابد يكرّر ويلزم أن يظهر في المسامع مثل: ﴿وقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ .

١٣- وَّالثَـالـثُ الإقْـلاَبُ عِنْـدَ الْبَـاءِ
مِيـماً بِغُنَــةٍ مَـعَ الإخْـفَـاءِ

هذا الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو:
الإقلاب وله حرف واحد وهو (الباء) وسُمي إقلاباً لقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً تماماً ، نقلبها تماماً .
مثل ﴿سميعٌ بصير﴾ نقلب هذا التنوين إلى ميم كاملة .لكن نظهر شيء من هذه الغنة على الشفتين ، فما نُطبق الشفتين تماماً عند الإقلاب بل نجعل فتحة يسيرة ، فحقيقة الإقلاب ينقلب إلى ميم ساكنة أي: إخفاء شفوياً كما سيأتي في أحكام الميم الساكنة .

وسمي إخفاء شفوياً لأنه يَظْهَر على الشفتين .
هذا جانب ، والجانب الآخر ممّا يخطئ فيه كثير من القراء الغلو في النون الساكنة أو التنوين فمقدارها حركتان فقط .
فمثلاً تقول : ﴿سميعٌ بَصير﴾ فقط حركتين اثنتين .

ليحذر القارئ المبالغة في النون الساكنة أو التنوين سواء في الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب وأما الإظهار فالنون أصلاً فيه تَظْهر .
لأن القارئ إذا بالغ فيه فمعناه أنه يزيد حرفاً في كتاب الله ليس منه .

١٤- وَالرَّابِـعُ الإِخْـفَاءُ عِنْـدَ الْفاضِـلِ

مِـنَ الحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلْفَاضِـلِ

يعني الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين:
الإخفاء .
(وَالرَّابِـعُ الإِخْـفَاءُ عِنْـدَ الْفاضِـلِ)
يعني عند ما فَضَل من الحروف السابقة .
وعددها خمسة عشر حرفاً.
والإخفاء درجة متوسطة بين الإدغام والإظهار، يعني لا تدغم بحيث يتشدد الحرف فمثلاً ﴿مِنْ دُونِ﴾ما شددت الدال في الإدغام ولم أُظهر النون كالإظهار ، فجعلته وسطاً بين الإظهار وبين الإدغام ، ومثل (منكم) .

١٥- فـي خَمْسَـةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا

فِـي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَـدْ ضَمَّنْتُـهَا

١٦- "صِفْ ذَا ثَـنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا

دُمْ طَيّباً زِدْ فِي تُـقَىً ضَعْ ظَالِـمَا"

يعني عدد أحرفه خمسة عشر حرفاً ، رتبها في هذا البيت .
فبداية كل كلمة ذكرها هو حرف الإخفاء مثل : صف يعني الصاد ، مثل ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ أظهر الحرف الثاني مع الغنة بدون تشديد ، ذا مثل : ﴿مَنْ ذَا الذي ﴾ ، كم جاد شخص ،(الكاف) مثل : (منكم) ، جاد (الجيم) مثل :﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ ، شخص (الشين) مثل : ﴿من شَيء﴾ تضع اللسان في حركة حرفه الأصلي.

وإذا أردت أنْ تعرف حركة الحرف الأصلي ضع قبله همزة أو ضعّف الحرف (دد)وهذه قاعدة لمعرفة مخرج الحرف .
ويكون عند الإخفاء اللسان عند نفس مخرج الحرف لا يتغير .

أحكام الميم والنون المشددتين

١٧- وَغُنَّ مِيمـاً ثُمَّ نُونـاً شُـدِّدَا

وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

من ناحية الغنة، وعدمها وتغن بمقدار حركتين فقط ولا تزد .
﴿ إِنَّ اللَّهَ﴾ تُغن بمقدار حركتين ولا تزد ؛لأن الشدة عبارة عن حرفين ،

ومثل :﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا﴾ فما تزيد في الشدة أكثر من حركتين .
وإذا أراد الشخص الوقوف على النون المشددة أو التنوين يقف عليها بمقدار حركتين مثل : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ وهذه ليست قلقة وإنما لإظهار الحرف .

أحكام الميم الساكنة .

لما ذكر النون الساكنة والتنوين ثم النون المشددة انتقل بعد ذلك إلى أحكام الميم الساكنة .
يعني الميم إذا سكنت ثم أتى بعدها أحد الحروف فما حكمها ؟
للميم الساكنة ثلاثة أحكام مثل الأحكام السابقة ويُحذف الإقلاب يعني إظهار- وإخفاء - وإدغام

١٨- وَالمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا
لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِى الْحِجَا

يعني الميم الساكنة إذا أتت قبل حروف الهجاء لها ثلاثة أحكام .
(الألف اللّيّنة)
لا يمكن أن يكون قبلها ميم لأن الألف اللينة لابد أن يكون ما قبلها مفتوح ، ونحن عندنا ميم ساكنة ،فإذاً الألف اللّيّنة لا يمكن أن تدخل في الأحكام ولا يُتصور ذلك .
والألف اللّيّنة ،ألف قبلها فتح مثل : (صَار - قَال - نَام) وهكذا ، هذه ألف لينة قبلها فتحة ،فلا يمكن ألف وقبلها سكون .

١٩- أَحْكَامُـهَا ثَـلاَثَـةٌ لِمَـنْ ضَبَـطْ

إِخْـفَاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْـهَـارٌ فَقَـطْ

يعني أحكامها ثلاثة لمن ضبط التجويد .

٢٠- فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ

وَسَـمِّـهِ الشَّـفْـوِىَّ لِلْـقُـرَّاءِ

يعني إذا كان ميم ساكنة بعدها باء نُسميه إخفاءً،ويسمي هذا الإخفاء بالإخفاء الشفوي لأنه يخرج من الشفتين مثل : ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ نفس نطق في الإقلاب هناك في النون الساكنة والتنوين ، فالنون الساكنة والتنوين حقيقته في الإقلاب ينقلب إلى ميم ساكنة فنطق الإقلاب في النون الساكنة والتنوين أو الميم الساكنة واحد .

فتقول ﴿عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ فما تُطبق الشفتين وإنما تفتحها يسيراً ، فهو إخفاء شفوي ، لماذا نفتح الشفتين ؟

لأن الباء تخرج من الشفة ،والميم كذلك تخرج من الشفة .

٢١- وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِـهَا أَتَـى

وَسَمِّ إدغـاماً صَـغِيراً يَا فَـتَى

يعني ميم مع ميم يُسمى إدغاماً صغيراً متماثلاً ، فإذا اتفق الحرف في المَخرج والصفة يُسمى إدغاماً ونُسميه إدغاماً صغيراً ، أما إذا كان متحركاً نُسميه كبيراً ، إذا كان الميم ساكنة بعد الميم متحركة فإدغام مثل (**مِمَّا**) ، أما إذا كان الأولى متحرك فنسميه إدغاماً كبيراً

مثل : (الرَّحِيمِ مَالِكِ) فالأول تحرك ، فلما تحرك الميم والميم يتفقان في الصفة والمخرج كلاهما من الشفتين .
فلما اتفق في الصفة والمخرج نسميه إدغاماً كبيراً .

المهم: الميم بعد ميم نسميه إدغاماً ، ما نوع الإدغام ؟؟

إذا كانت ساكنة نسميه إدغاماً صغيراً

٢٢- وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِى الْبَقِيَّةْ

مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

يعني ميم بعد واو (عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ) إظهاراً كاملاً يعني أظهر الميم ومثل (عَلَيْهِمْ أَحَد) و (وهمْ فيها) أظهر الميم كاملاً .

٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

لِقُرْبِهَا وَلاِتِّحادِ فَاعْرِفِ

يعني إذا أتت الميم بعد الواو نفس المخرج، مُتَّحد المخرج ومختلف الصفة مثل : (عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ) .
أو الفاء لقُربها مثل : ﴿وهمْ فيها﴾
فأخرج الميم في كلا الحالتين لأن الواو والفاء قد تُضعف الميم لماذا ؟
لقرب الواو من مخرج الميم واتحادالواو مع مخرج الميم .

أحكام لَامِ (أْلْ) وَلَامِ الفِعْلِ

بدأ في بيان أن الألف واللام إما أن تكون قمرية وإما أن تكون شمسية .

والقمرية: هي التي تكتب وتنطق وأُخذت من القمر لأن نُطق اللام في القمر تُكتب وتُنطق .
والشمسية :مأخوذة من الشمس لأنها تُكتب ولا تُنطق .

٢٤- لِلاَمِ (أَلْ) حَـالاَنِ قَبْلَ الأَحْـرُفِ

أُولاَهُـمَا إِظْـهَـارُهَا فَلْتَـعْرِفِ

يعني قبل أن يأتي حرف يعني إذا عندنا حرف وأدخلنا قبله الألف واللام لها أحكام مثل: (أحمد) نقول: (الأحمد) ، (بصير) نقول: (البصير) .

(أولاَهُـمَا إِظْـهَـارُهَا فَلْتَـعْـرِفِ)

يعني اعرف أول الحكمين لـ **(أَلْ)** التعريف هو إظهار **(أَلْ)** التعريف وسيأتي قوله (وَاللاَّمَ الأُولَـى سَـمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ وَالـلاَّمَ الأُخْـرَى سَمِّـهَا شَمْسِـيَّهْ)

٢٥- قَبْلَ ارْبَـعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ

مِنَ "ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيـمَـهُ"

يعني أربعة عشر حرفاً خُذ علمه .
هذه أحرف التي إذا أتت قبلها (أل) تُسمى قمرية ،**(ابْـغِ)** الألف مثل :
(أنبأنا – الأنباء) أُظهرها ، والباء :(بصير – البصير) والغين : (غائب – الغائب)

(حَجَّـكَ) الحاء: (حج –الحج) ، الجيم : (جبار – الجبار) ، الكاف : (كتاب – الكتاب)

(وَخَـفْ) الواو: (ودود – الودود) ، الخاء : (خير – الخير) ، الفاء : (فيء – الفيء)

(عَقِيـمَـهُ) العين : (عظيم – العظيم) ، القاف : (قهار – القهار) ، الياء : (يسر – اليسر) ، الميم : (مهيمن – المهيمن) ، الهاء: (هادي – الهادي)

يعني أربعة عشر من حروف الهجاء قمرية والباقي شمسية ، يعني نصف حروف الهجاء قمرية ونصفها شمسية .

٢٦- ثَانِيـهِـمَا (٢) إِدْغَـامُـهَا فـى أَرْبَـعِ

وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضاً وَرَمْـزَهَا فَـعِ

يعني الحروف الشمسية وعددها أربعة عشرة حرفاً.
يعني لو أتت اللام أَدغمها لا تَنْطِقها مثل : الشَّمس ، السَّاجد .

(٢) : يعني النوع الثاني من (أل) .

والحروف هي أول حرف من الكلمات التي ذكرها في البيت الآتي.

٢٧- "طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم

دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفَاً لِلْكَرَم"

مثل : الطبيب : يعني اللام لا تنطقها ،والباء : الباري [٣] ، والصاد: الصّائم ، الرّحيم ، التّواب ، الضّنين ،..وهكذا .

٢٨- وَاللاَّمَ الأُولَـى سَمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ

وَالـلاَّمَ الأُخْـرىَ سَمِّـهَا شَمْسِـيَّهْ

يعني اللام الأولى سمّها قمرية لأنها كالقمر في نُطقها وكتابتها .

واللام الأخرى سمّها شمسية لأنها في نُطقها كالشمس .

٢٩- وأظْـهِـرَنَّ لاَمَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقاً

فـى نَحْـوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْـنَا وَالْتَقَـى

انتقل بعد لام الشمسية والقمرية إلى لام الفعل ،لام الفعل سواء كان فعلاً أو أمرا أو مضارعا أو ماضياً يجب إظهارها ، احذر أن تختفي خاصةً أن تكون بعدها نون مثل : قلنا ، كلنا ، والتقى .وهكذا .
تسمى لام الفعل ولابد تظهر تماماً لأن مع النون تَضعف .

---

(٣) : الباء من حروف الشمسية وفي القمرية .

في المثلين والمتقاربين والمُتجانسين

انتقل بعد ذلك إلى الحرفين المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين ، سبق أن الحرفين إذا كانا متفقين في الصفة والمخرج نسميه متماثلين ، وإذا كان الأول ساكناً نسميه إدغاماً صغيراً ، وإذا كان متحركاً نسميه إدغاما كبيراً مثل ﴿**وَقَدْ دَخَلُوا**) الدال الأولى ساكنة والثانية متحركة هذا يُسمى إدغاماً متماثلاً ونُسميه صغيراً .

ومثل : (**الرَّحِيمِ مَالِكِ**) الأول متحرك والثاني متحرك ويسمى كبيراً متماثلان .

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَـارِجِ اتَّفَقْ

حَـرْفَانِ فَالْمِثْـلاَنِ فِـيهِمَا أَحَـقْ

يعني اتفق في الصقة والمخرج مثل (باء -باء ، دال-دال) نسميه إدغاماً متماثلاً .

(حَـرْفَانِ فَالْمِثْـلاَنِ فِـيهِمَا أَحَـقْ)

فنسميه حرفان متماثلان .

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

المخرج قريب واختلف في الصفة فهذا نُسميه متقاربين ، مثل : ﴿**قَدْ سَمِعَ**﴾ متقارب في الحرف وفي الصفة مختلفة ، ومثل :(**إِذْ دَخَلُوا**) الذال من حروف الإذلاق والدال لا ، فالصفة مختلفة .

لو المؤلف رتبها وقدم الثاني على الثالث أوضح .

٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

أو يكونا اتفقا في المخرج دون الصفة هذا القسم الثالث، والقسم الثاني إذا تقارب في المخرج مثل (الذال والدال (**إِذْ دَخَلُوا**)) ويسمى متقاربين .

فإذا اتفق في المخرج واختلف في الصفة نُسميه حينذاك متجانسين مثل (الباء والميم) كلاهما يخرج من الشفتين ، مثل ﴿**ارْكَبْ مَعَنَا**﴾ فهنا نُدغم الأول في الثاني .

٣٣- بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

يعني إذا كان الأول ساكناً والثاني متحركاً نسميه صغيراً سواء في المتماثلين أو في المتقاربين أو في المتجانسين .

٣٤- أَوْ حُـرِّكَ الحَـرْفَـانِ فى كُلٍّ فَقُـلْ

كُـلٌّ كَبِــيرُ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُلْ

يعني إذا تحرك الحرف الأول إذا كان من المتماثلين نُسميه حرفان متماثلين مُدغمان إدغاماً كبيراً (**الرَّحِيمِ مَالِكِ**)
وكذلك يتحرك الحرف الثاني في المتقاربين أو في المتجانسين نُسميه كذلك إدغاماً متجانساً كبيراً ونسميه متماثلاً كبيراً ..

الخلاصة :

إذا اتفق في الصفة والمخرج فإنه يُسمى متماثلين ، فإذا كان الأول منهما ساكناً والآخر مُتحركاً فإنه يُسمى متماثلين إدغاماً صغيراً مثل : ﴿**اذْهَبْ بِكِتَابِي**﴾ فتدغم الأول في الثاني .

وإذا كان الأول مُتحركاً والثاني كذلك متحركاً فإنه يُسمى مُتماثلين كبيرين مثل : (**الرَّحِيمِ مَالِكِ**) فعندنا الميم الأولى متحركة ، والثانية متحركة فيكون متماثلاً كبيراً .

وإذا اختلف في الصفة واتفق في المخرج يُسمى متجانسين ، فإن كان الأول ساكناً والثاني مُتحركاً يُسمى صغيراً مثل قوله سبحانه : ﴿**ارْكَبْ مَعَنَا**﴾ فالباء والميم مخرجهما واحد، الباء والميم من الشفة،والصفة تختلف. وإذا تحرك الأول والاني كذلك متحرك فإنه يسمى متجانسين كبيرين كقوله سبحانه : ﴿**مَرْيَمَ بُهْتَانًا**﴾ الميم متحركة والباء كذلك متحركة فيسمى متجانسين كبيرين .

وإذا تقارب في المخرج واختلف في الصفة فإنه حينذاك يُسمى متقاربين ، فإذا كان الأول ساكن والثاني مُتحرك فإنّا نُسميه صغيراً مثل : **(إِذْ دَخَلُوا)** و قوله ﴿**قَدْ سَمِعَ**﴾ ،فإذا تحرك الأول والثاني أيضاً تحرك فإنه يُسمى متقاربين كبيرين كما في قوله سبحانه : ﴿**مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ**﴾ فدال والذال مخرجهما متقارب والصفة مُختلفة ، فالدال من حروف القلقة ، والذال من حروف الإذلاق وهنا يُسمى متقاربين كبيرين .

أقسام المد

٣٥- وَالمـدُّ أَصْلِـيٌّ وَ فَـرْعِــيٌّ لَـهُ

وَسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيـعِيّـاً وَهُــو

ينقسم المد إلى قسمين:

١ - طبيعي وهو الأصلي :وهو حرف العلّة لا يأتي بعده همز أو سكون و كل حرف مد من الثلاثة أو (لِيْن) فإنها تمد بمقدار حركتين كبقية الحروف من حروف المد (الواو قبلها ضمة كما سيأتي- الياء قبلها كسرة – والألف لا يكون إلا قبلها فتحة) كل حرف من حروف المد الثلاثة هذه تُمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فتقول (قَال -مَات -تَاب) بمقدار حركتين ولا تزد. سُمي طبيعياً لأنه لا يحتاج لزيادة المد.

٢- المد الفرعي : هو كل حرف مد يأتي بعده همز أو سكون وسيأتي تفصيل ذلك.

٣٦- مَـا لاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَـلى سَبَبْ

وَلا بِـدُونِهِ الحُـرُوفُ تُجْـتَـلَـبْ

يعني المد الطبيعي ليس بعده همز ولا سكون وإنما كما هو مثل :

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ و (قيل) (موت) الواو طبيعية .

(مَـالاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَـلى سَبَبْ وَلابِدُونِهِ الحُـرُوفُ تُجْـتَـلَـبْ)

يعني ولا بدونه الحرف يزيد في المد وهذا المد الطبيعي مالا توقف له على سبب ، مافي بعدها لا همزة ولا سكون.

(وَلابِـدُونِهِ الحُـرُوفُ تُجْـتَـلَـبْ)
فما نحتاج لمد زائد.

٣٧- بلْ أَىُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ

جَا بَعْدَ مَـدٍّ فَالطَّبِـيعِىَّ يَكُـونْ

فكل حرف يأتي غير همزة أو سكون بعد أحد حروف المد الثلاثة يُسمى مداً طبيعياً.

٣٨- وَالآخَرُ الْفَرْعِـىُّ مَوْقُـوفٌ عَلـى

سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْـجَـلاً

يعني المد الثاني وهو المد الفرعي.

فإذا كان بعد حرف المد همز فهو مد ، وما نوع المد ؟
إما يكون مداً منفصلاً أو متصلاً أومداً لازماً أو مداً عارضاً للسكون أو بعكس ذلك ، الهمزة تتقدم على الألف وهو مد البدل كما سيأتي.

٣٩- حُـرُوفُـهُ ثَــلاَثَـةٌ فَعِيـهَـا
مِنْ لَفْظِ "وَايٍ" وَهْىَ فى "نُوحِـيـهَا"

يعني مجموع حروف المد مجموعة في قولهم (واي)
من قولهم (نُوحِيهَا) يعني من شروط المد متوفرة في كلمة نُوحيها ،

فشروط المد:
أن الواو يكون قبلها ضمة ، والياء أن يكون قبلها كسرة ، والألف قبلها فتحة.

٤٠- وَالكَسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ

شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلفٍ يُلْتَـزَمْ

يعني من شروط حروف المد :

قبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة ، وقبل الألف فتحة.
والمراد(بأَلْفٍ) الألف وسُكّنت لضرورة الوزن .

٤١- وَاللِّـينُ مِنْـهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا

إنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِنَا

اللّيْن:
إذا نُطقت لوحدها يقال (اللَّيْن)
وإذا نُطقت مضافة يُقال (حروف اللّيني)
واللَّين :هما الواو والياء ، قبل كل واحد منهما فَتح.
مثل : ﴿خَوف﴾ ، هنا واو وقبلها فتحة أو الياء قبلها سكون مثل : (بَيت)
فهذه حروف لِينٍ.
فإذا قيل حرف المد مثل ماذا ؟
إذا كان قبلها ضم مثل ﴿جُوع﴾ وهنا واو قبلها ضمة ،فهذا حرف مد ، و ﴿خَوف ﴾ فهذا حرف لِيْن ،واو قبلها فتحة .
والفرق بينهما:
فقط من باب التقسيم.
كل حرف لِيْن فهو مد.

أحكام المد

٤٢- لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ

وَهْـيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّـزُومْ

يعني أحكام المد ثلاثة منها:
ما يُمد لزوماً وهو المد المنفصل ومد اللازم.
ومنها ما يُمد مداً جائزاً كالمد العارض للسكون.
ومنها الجواز ، المد وعدمه كالمد المنفصل ، إن شئت مَدَدته وإن شئت قصرته وإن شئت توسطت في ذلك.

٤٣- فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْدَ مَـدْ

فِـي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّصْــلٍ يُعَدْ

فالواجب يعني المد ، لو أتاك حرف مد وبعده همزة فالمد هنا وجوباً ويُسمى المد المتصل مثل (جآء) حرف مد بعده همزة ونقول هذا المد مد متصل واجب المد، ومقدار المد فيه من أربع إلى ست حركات وجوباً ، فلا يُقتصر على حركتين.
ومقدار الحركة الواحدة بمقدار قبضة الأصبع وحَلُّهَا، تقريباً كل حركة ثانية واحدة.

فإذا مددت الألف أربع ثوانٍ هذه تقريباً أربع حركات .

(فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصْـلٍ يُعَدْ)

يعني إذا جاء الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة تسمى مداً متصلاً (جآء) في الألف ، (سِيءَ) في الياء ، (سُوء) في الواو.

٤٤- وَجَـائِـزٌ مَـدٌ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـل

كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَذَا المُنْفَصِـلْ

يعني يجوز المد والقصر وكذا التوسط إن فصل (إن فُصلت الهمزة عن الألف) يُسمى المد المنفصل مثل : ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ لك أن تُمد حركتين أو أربع أو ست أو خمس.

وإذا كان المد في كلمة والهمزة في كلمة يُسمى المد المنفصل.

٤٥- وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ

وَقْـفَاً كَتَعْـلَـمُـونَ نَسْـتَعِـينُ

يعني المد العارض للسكون لك أن تقتصر على حركتين وعلى أربع وعلى ست.
والمد العارض للسكون أن يكون ما قبل آخر الكلمة حرف مد ، وآخر الكلمة المد فيها سكونها غير لازم بل متحرك وإنما أنت وقفت عليها اختياراً فيكون عارضاً للسكون ، أما إذا كانت الحركة التي بعد المد من السكون لازمة فسيأتي بأنه من أنواع المد اللازم.
المد العارض للسكون مثل : ﴿ نستعين﴾ فلك أن تمد حركتين أو أربع أو ست . وهكذا جميع آيات الفاتحة سوى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

وإذا وصلت الآية بآية أخرى مثل ﴿الحمد لله رب العالمين*الرحمن الرحيم ﴾ فلا تمد.
يعني إن وقفت على ذلك مثل ﴿نستعين ﴾ ﴿تعلمون﴾ يجوز لك الأحكام الثلاثة (القصر – المد – أو حركتين)

٤٦- أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا

بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيماناً خُذَا

هنا يشير إلى قراءة ورش وليس لحفص فمد البدل عند حفص ما يَمَد مثل: (آدم -آية) ويمد عند ورش.

وعند حفص المد البدل حركتين لازماً .
ومعنى البدل يعني بدال الهمزة الأولى مد.
وذلك للتسهيل.

٤٧- وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ

وَصْلاَ وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوّلاَ

يعني يتكلم عن المد اللّازم ، إذا حدث بعد حروف المد مداً لازماً أصلياً ليس عارضاً باختيارك وإنما لازماً .فيسمى مداً لازماً مثل :
﴿الطآمَة﴾أصلها الطامِمَة. و ﴿الحَآقَة ﴾
فإذا أتى بعد المد سكوناً لازما أصلياً يكون مداً لازماً.

يعني في حال الوصل أو الوقف يكون مداً لازماً مداً طويلاً ست حركات.

أقسام المـــد اللازم.

٤٨- أَقْسَـــامُ لاَزِمٍ لَـدَيهم أَرْبَـعَـةْ

وَتِـلْكَ كِـلْمِـيٌّ وَحَرْفِـيٌّ مَعَـهْ

٤٩- كِـلاَهُـمَا مُـخَـفَّـفٌ مُـثَـقَّـلُ

فَـهَـــذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفصَّــلُ (٤)

ينقسم إلى قسمين:
القسم الأول:
إما أن يكون هذا السكون في كلمة أو إما يكون في حرف ، إذا كان في الكلمة مشدداً يُسمى مثقلاً ، وإذا كان بعد فقط سكون يسمى مخففاً.
والحرف هذا كذلك، إذا كان بعده شدة يُسمى مداً لازماً حرفياً مثقلاً ، وإن كان بعده سكون يُسمى مداً لازماً مُخففاً كما سيأتي.

هي على سبيل الإجمال كِلْمي وحرفي كلاهما أحياناً مخفف وأحياناً مثقل.

---

(٤) : هذه أربعة أقسام للمد اللازم :

١- مد لازم كلمي مثقل
٢- مد لازم كلمي مُخفف
٣- مد لازم حرفي مُثقل
٤- مد لازم حرفي مُخفف.

٥٠- فَـإِنْ بِـكِلْمَـةٍ سُكُونٌ اجْـتَمَـعْ

مَـعْ حَرْفِ مَـدٍّ فَهْوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

يعني إذا اجتمعت الشدة في كلمة واحدة فهو كِلمي مثل : ﴿الْحَاقَّةُ - ﴿الصآخَّة﴾ حرف مد بعده سكون لازم.
وإذا كان بعده سكون يُسمى مخففاً مثل : ﴿آلْآنَ﴾ اللام سكون فيكون مد لازم كلمي مُخفف.

الآن انتهى من المد اللازم الكلمي المثقل والمُخفف ، عندنا المد اللازم الحرفي .

٥١- أَوْ فـي ثُـلاَثِـيِّ الحُرُوفِ وُجِـدَا

وَالمَـدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِـيٌّ بَـدَا (٥)

٥٢- كِـلاَهُمَا مُثَــقّـلٌ إِنْ أُدْغِمَا

مَخَفَّفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَا

٥٣- وَالـلاَّزِمُ الْحَـرفِـيُّ أَوَّلَ السُّــوَرْ

و جُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انحَصَـرْ

ولا يأتي المد اللازم الحرفي إلا في أوائل السور المقطعة (الٓمٓ -طسٓمٓ)

(٥) : ثلاثي الحروف يعني الحروف المقطعة وتنطق ثلاثة أحرف.
يعني إذا كان المد داخل هذه الحروف الثلاثة فيكون حرف لازم مثقل إذا بعده مشدد ، ويكون حرف لازم مخفف إذا بعده ساكن.

والحروف المقطعة تنقسم الى ثلاثة أقسام:
إذا كان الحرف الواحد مُشتمل يُنطق بثلاثة أحرف مثل (لآم) وإذا بعده شدة نقول مد لازم حرفي مثقل (لآمّ ، وإذا بعده سكون من الحروف المقطعة ممّا هو مشتمل على ثلاثة أحرف نقول مد لازم حرفي مخفف

مثل : (﴿نٓ﴾ نُونْ) بعد الواو سكون ليس شدة ، ﴿يسٓ﴾ ، ﴿قٓ﴾

﴿صٓ ﴾ ، هذا إذا كانت الحروف المقطعة ثلاثة أحرف ، فإذا كان حرفان اثنان فقط مثل : ﴿ طه ﴾ يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين.

القسم الثالث : وهوحرف الألف من حروف المقطعة وسوف يشير إليها ، لا يُمد لكونه مكسوراً متحركاً .وحرف الألف لا يمد .

القسم الثالث وهو حرف الألف من الحروف المقطعة لا يمد لكونه متحركاً مثل (الم) فلا تمد الألف.
*ما كان من حرفين يمد حركتين ، ما كان ثلاثة أحرف يمد ست حركات سواء كان مشدداً أو مخففاً.

حرف العين لك أن تمد فيه ولك أن تتوسط فيه وهذا لا يكون إلا في سورة مريم أو الشورى﴿ كهيعص﴾ فتمد العين أربع أو ست حركات .ولك أن تقصر عن ذلك.

٥٣- وَالـلاَّزِمُ الْحَـرفِـيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ

وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انحَصَـرْ

٥٤- يَـجْمَعُـهَا حُـرُوفُ "كَمْ عَسَلْ نَقَصْ"

وَعَيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

الأحرف المد اللازم موجود في بدايات السور في ثمانية أحرف مجموعة في (كم نقص عسلكم) أو (كم عسل نقص) هذه حروف المد اللازم الحرفي.

والعين ذو الوجهين إما الطول أو القصر والأفضل الطول.

٥٥- وَمَا سِوَي الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ

فَمُدُّه مَـدّاً طَبِيـعِيًّا أُلِـفْ

يعني ما سوى الأحرف الثلاثة إلا الألف؛ لأن الألف لا تمد.

٥٦- وَذَاكَ أَيْضـاً فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ [٦]

فِي لَفْظِ "حَيٍّ طَـاهِرٍ" قَـدِ انْحَصَـرْ

وهي مجموعة في قولهم (حي طاهر) هذه تمد مقدار حركتين مثل (حمٓ)

.

هي (حيّ طهر) ولكن وضع الأف للزيادة للوزن . لأن الف لا تُمد كما سبق .

٥٧- وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ

"صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْك" ذَا اشْـتَهَرْ

وهذه جمعت فواتح جميع سور القرآن المقطعة (صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْك ذَا اشْـتَهَرْ)

---

(٦) : يعني هذا المد الطبيعي في هذه الأحرف فقط في فواتح السور.

الخاتمة :

يكون المصنف رحمه الله بهذا قد انتهى منظومته بقوله..

٥٨- وَتَـمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّـهِ

عَلَـى تَمَامِـهِ بِـلاَ تَـنَـاهِـى

يعني حمده سبحانه ليس له نهاية .

٥٩- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ أَبَـداَ

عِلـى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

يعني دائماً أصلي وأسلم النبي ﷺ

٦٠- وَالآلِ وَالصَّـحْبِ وَكُـلِّ تَـابِعِ

وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَـامِـعِ

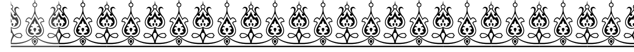
يعني : اتبع الثناء على كل قارئٍ وسامع .

٦١- اَبْيَاتُـهُ "نَـدٌّ بَـداَ" لِذِى النُّـهَى

تَارِيخُهُ "بُشْرَى لِمَنْ يُـتْقِنُـهَا"

الندّ: نوع من الطيب.
بدا : هذه من حساب الذي يُسمى الجُمّل الصغير ، فكل حرف له عدد.
(ند بدا) هذه حروفها مجموعها واحد ستون ، يعني أبيات هذه المنظومة واحد ستوناً بيتاً.

تاريخها بشرى لمن يتقنها:
وقوله (بشرى لمن يتقنها) أيضاً من حساب الجُمّل الكبير ، وفي حساب الجُمّل هذه مثل : أبجد هوز ، كل حرف له عدد.
وفي الحساب :ألف ومئة وثمانية وتسعين.
يعني انتهيت من نظمها في هذا العام.



أمثلة الإظهار وحروف الحلق

الحروف :	الأمثلة	
الهمزة	﴿وَيَنْئَوْنَ﴾	﴿منْ إِلَـه﴾
الهاء	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿مِنْ هَادٍ﴾
العين	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مِنْ عَلَقٍ﴾
الحاء	﴿وَتَنْحِتُون﴾	﴿مِنْ حَكِيْمٍ﴾
الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِنْ غِلٍّ﴾
الخاء	﴿والمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿مِنْ خَيْرٍ﴾

مُلاحَظَةٌ :

- تُظهر النون وتُظهر الحرف الذي بعدها كما هو .
- يُمكن أن يكون أحكام الإظهار في كلمة أو في كلمتين .

أمثلة الإدغام وحروفه وأقسامه

إدغامٌ بغنة وحروفه أربعة في لفظ : (ينمو)

الحرف :	الأمثلة	
الياء	﴿مَنْ يُرِيد﴾	﴿فِئَةٌ يَنْصُرُونه﴾
الواو	﴿مِنْ وَال﴾	﴿سِراجاً وَهَّاجَاً﴾
الميم	﴿مِنْ مَّآء﴾	﴿صراطٍ مُّستقيم﴾
النون	﴿إِنْ نَّقُول﴾	﴿مَلَكَاً نَّقاتل﴾

مُلاحَظَة :

❁ تحذف النون والتنوين تماماً في هذا القسم الإدغام بغنة لابد في كلمتين .

إدغامٌ بلا غُنة حرفان : (اللام – الراء)

الحرف :	الأمثلـــة	
الـلام	﴿أن لّو﴾	﴿أنداداً لّيُضِلّوا﴾
الـــراء	﴿من رَّبِّك﴾	﴿بَشَراً رَّسُولاً﴾

مُلاحَظة :

❁ إذا كان الــراء بعد التنويــن أو نــون الساكنـة كـرّر الــراء ،

والمــراد بالتكـــرار بمقـــدار حرفـــين اثنـــتين فقــــط

الإقــــــــــــلاب

الحرف :	الأمثلـــة	
البــــــاء	﴿سميعٌ بصير﴾	﴿لَيُنْبَذّنَّ﴾

مُلاحَظة :

❁ تقلب النون الساكنة أو التنويــن ميمــاً تمــامــاً مـع إظهــار شيء من الغنـــة علـــى الشفتـين.

الإخــــــــــــــفــــــــــــــــاء

الحرف	الأمــثــلــــــــــــــــــة	
الصاد	﴿مِنْ صَدَقَةٍ﴾	قَاعًا صَفْصَفًا
الــذال	﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾	﴿عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾
الثــاء	﴿مَنْثُورًا﴾	﴿شَهِيدًا ثُمَّ﴾
الكـــاف	﴿فَمَنْ كَانَ﴾	﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾
الجيـم	﴿مَنْ جَاءَ﴾	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾
الشــين	﴿مِنْ شَرِّ﴾	﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾
القــاف	﴿مِنْ قَبْلُ﴾	﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾
السـين	﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾	﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾
الـــدال	﴿مِنْ دَارِهِمْ﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
الطـــاء	﴿انْطَلِقُوا﴾	﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾
الــزاي	﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
الفـــاء	﴿مِنْ فِضَّةٍ﴾	﴿عَاقِرًا فَهَبْ﴾
التــاء	﴿وَمَنْ تَكُونُ﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾
الضــاد	﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾	﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾
الظـــاء	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾

حروف(الـ) الشمسية مجموعة في أوائل البيت

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم - دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفَاً لِلْكَرَم)

الحرف:	الأمثلة
الطاء	﴿الطَّامَّةُ﴾
الثاء	﴿الثَّوابِ﴾
الصاد	﴿الصَّادِقِين﴾
الراء	﴿الرَّاكِعِينَ﴾
التاء	﴿التَّوَّابُ﴾
الضاد	﴿الضَّالِّينَ﴾
الذال	﴿الذَّاكِرِينَ﴾
النون	﴿النَّاسِ﴾
الدال	﴿الدِّينِ﴾
السين	﴿السَّائِحُونَ﴾
الظاء	﴿الظَّالِمِينَ﴾
الزاي	﴿الزُّجَاجَةُ﴾
الشين	﴿الشَّمْسَ﴾
اللام	﴿اللَّيْلِ﴾

حروف (الـ) القمرية مجموعة في (**ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**)

الحرف:	الأمـــثـــلـــــــــــة
الألـف	﴿الْآيَاتِ﴾
البـــاء	﴿الْبَصِيرُ﴾
الغــــين	﴿الْغَفُورُ﴾
الحــــاء	﴿الْحَلِيمُ﴾
الجيــم	﴿الْجَلَالِ﴾
الكــاف	﴿الْكَبِيرُ﴾
الـــواو	﴿الْوَدُودُ﴾
الخــــاء	﴿الْخَبِيرُ﴾
الفــــاء	﴿الْفَوْزُ﴾
العــــين	﴿الْعَزِيزُ﴾
القــــاف	﴿الْقَدِيرُ﴾
اليــــاء	﴿الْيُسْرَ﴾
الميــم	﴿الْمُؤْمِنُ﴾
الهــــاء	﴿الْهُدْهُدَ﴾

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

أنواع :	الوصف :	يُسمى إدغاماً كبيراً		يُسمى إدغاماً صغيراً	
مُتماثلين	اتفق في الصفة والمخرج	إذا تحرك الأول والثاني	(الرَّحِيمِ مَالِكِ)	إذا الأول ساكن والثاني مُتحرك	﴿اذْهَب بِكِتَابِي﴾
مُتجانسين	اختلف في الصفة واتفق في المخرج	إذا تحرك الأول والثاني	﴿مَرْيَمَ بُهْتَانًا﴾	إذا الأول ساكن والثاني مُتحرك	﴿ارْكَب مَعَنَا﴾
المُتقاربين	تقارب في المخرج واختلف في الصفة	إذا تحرك الأول والثاني	﴿بَعْدِ ذَلِكَ﴾	إذا الأول ساكن والثاني مُتحرك	﴿قَدْ سَمِعَ﴾

أقسام المدّ

أصلي -طبيعي	وهو حرف العلّة لا يأتي بعده همز أو سُكون
فرعي	هو كل حرف مد يأتي بعده همز أو سكون

مُلاحَظَةٌ :

❁ أن الواو يكون قبلها ضمة ، والياء أن يكون قبلها كسرة ، والألف قبلها فتحة.

❁ المَدُّ الأصلي (الطبيعي) يشملُ :

مدّ البدل ، العِوض ، الصِّلَة الصُّغرى .

❁ المدّ الفرعي يشملُ :

بسبب الهَمز:

الواجب المُتَّصل ، الجائز المُنفصل – الصلة الكبرى .

بسبب السكـــون:

المدّ اللازم بأنواعه ، العارض للسكون ، اللِّيْن .

أقسام المدّ اللازم :

الأمثلة	الوصف	الأنواع
﴿الصآخّة﴾	بعد حرف المدّ حرف ساكن مُدغم	المدُّ اللازم المُثقل الكَلِمي
﴿ءَآلْئَنَ﴾	بعد حرف المدّ حرف ساكن	المدُّ اللازم المُخفَّفُ الكَلَمي
﴿طسٓمٓ﴾	أنْ يوجد حرف في فواتح بعض السّوَر هجاؤهُ ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مدّ ، والثالث مدغمٌ في الحرف الذي بعده .	المدُّ اللازم المُثقل الحَرفي
﴿قٓ﴾ : قافْ	أنْ يوجد حرف في فواتح بعض السُّوَر هجاؤهُ ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مدّ ، ولكنّ الحرف الثالث ساكن .	المدُّ اللازم المخفّف الحَرفي

مقدار حركات كل من :

المدّ الأصلي	المدّ الطبيعي	﴿قَالَ﴾	يُمد بمقدار : حركتين
	مدّ البدل	﴿ءَادَمَ﴾	
	مدّ العوض	﴿غَفُورًا﴾	
	مدّ الصلة الصغرى	﴿مَالَهُۥ﴾	

المدّ الفرعي	بسبب الهمز	المنفصل	﴿أَنزَلَ بِمَآ﴾	أربع أو خمس حركات
		الصلة الكبرى	﴿مَالَهُۥٓ أخلده﴾	
		المتصل	﴿ٱلسَّمَآءِ﴾	
	بسبب السكون	اللازم	﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾	ست حركات
		العرض للسكون	﴿نَسْتَعِينُ﴾	حركتان أو أربع أو ست حركات
		اللين	﴿بَيْتِ﴾	

